

سَلامٌ لِلَّذِي نَاجَاهُ جَبْرِئِيلُ على حَرِّ الثَّرى تَدُوْسُهُ الْخِيُولُ
وَالْعَرْشُ يَنْعَاهُ أَيْ وَاحْسَنَـيْنَاهُ

الَّيْلُ يَا صَغِيرَةً	لَاذَتْ بِصَدْرِ أُمِّهَا	فِي دَاخِلِ الْخِيْمَةِ
وَاللَّيْلُ يَا صَغِيرَةً	تَقُولُ إِنَّ مُهْجَتِي	كَالنَّارِ يَا عَمَّةُ
مَاءُ الْفَرَاتِ بَارِدٌ	مَتَى يَمَسُّ ثَغْرَنَا	أَوْ تُمَطِّرُ الْغَيْمَةُ
الَّيْلُ طِفْلٌ ظَامِيٌّ	يَقُولُ إِنِّي خَائِفٌ	مَنْ هَذِهِ الظُّلْمَةُ
تَحَوُّطُنَا جَحَافِلٌ	بِجُنْدِهَا وَخَيْلِهَا	تَجْتَمِعُ الْأُمَّةُ
وَبالنِّبَالِ فِي غَدٍ	تَرْشُقُنَا أَكْفُهُمْ	حَقْدًا بِلا رَحْمَةٍ

تَبْكِي الْغُيُوثُ أَيَا حُسَيْنٍ يَا خَامِسَ الْعِتْرَةِ
قَدْ رَوَّعْتَنَا وَحَاصَّـرَتَنَا عَسَاكِرُ الزُّمَرَةِ

وَاحْسَنَـيْنَاهُ وَاحْسَنَـيْنَاهُ

وَمِنْ وَرَاءِ خَيْمَةٍ رَأَيْتُ طِفْلاً	كَأَنَّهَا وَدِيعَةُ الْكَرَّارِ زَيْنَبُ
سِلَاحُهَا الصَّلَاةُ فِي لَيْلٍ حَزِينٍ	سِلَاحُهَا الدُّعَاءُ فَالْقَلْبُ تَأَهَّبُ
تُجَمِّعُ الْأَيْتَامَ وَالنِّسَاءَ صَبْرًا	تَضُمُّ طِفْلَةً عَلَى الرِّمَالِ تَنْحَبُ
وَتَمْسَحُ الرُّؤُوسَ لَكِنْ بَعْدَ حِينٍ	مَنْ يَمْسَحُ الدِّمَاءَ عَنْ رَأْسٍ مُصَوَّبٍ

سَلامٌ لِلَّذِي نَاجَاهُ جَبْرِئِيلُ عَلَى حَرِّ الثَّرى تَدوْسُهُ الْخِيولُ
وَالْعَرْشُ يَنعَاهُ أَيَّيْ وَاحْسَنَينَاهُ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا	خَامِسَ أَصْحَابِ الْكِسَا	مُخَضَّبَ الشَّيْبِ
صَلَّى عَلَيْكَ مُفْرَداً	رِجَالُهُ تَبَضَّعَتْ	جَنْباً إِلَى جَنْبِ
إِنْ تَسْأَلُوا عَنْ عَابِسٍ	أَشْلَاؤُهُ تَوَزَّعَتْ	فِي وَاهِجِ الثَّرِبِ
أَوْ تَسْأَلُوا عَنْ قَمَرٍ	قَدْ فَصَلُوا كُفُوفَهُ	مِنْ شِدَّةِ الضَّرْبِ
وَعَنْ حَبِيبٍ خَرَّقُوا	أَشْلَاءَهُ بِطَعْنِهِمْ	فِي قَسْوَةِ الْحَرْبِ
لَكِنَّهُ أَذَلَّهُمْ	بِعِزِّهِ وَقَدْ بَقِيَ	عَلَى خُطَى الدَّرْبِ

نُذِرُ ذَرّاً سَبْعِينَ مَرَّةً لَا نَتْرُكُ الثَّوْرَةَ
نَفْدِي الْأَكَارِمِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ نُقَدِّمُ النَّحْرَا
لِلْغَرِيبِ لِلثَّرِيبِ

يَا رَبِّ إِنَّ الْقَوْمَ حَقِداً ظَلَمُونِي	وَمِنْ عَذُوبِ الْمَاءِ عَمداً مَنَعُونِي
يَجْرِي الْفُرَاتُ بَارِداً أَمَّا رَضِيعِي	تَفَطَّرَتْ أَحْشَاؤُهُ مِنَ الْأَنِينِ
قَدْ بُحَّ صَوْتُهُ مِنَ الْبُكَاءِ حَتَّى	تَقَرَّحَتْ أَجْفَانُهُ حَوْلَ الْغُيُونِ
يَا شِيعَتِي مَهْمَا شَرِبْتُمْ عَذْبَ مَاءٍ	فَلتَذْكُرُوا حُلْمَ الْعُطَاشَى وَاذْكُرُونِي

على حَرِّ الثَّرى تَدُوُّهُ الْخِيُولُ
أَيَّ وَاحْسَنِينَاهُ

سَلامٌ لِلَّذِي نَاجَاهُ جَبْرِئِيلُ
وَالْعَرْشُ يَنْعَاهُ

صَوْتُ مِنَ الْمُخَيِّمِ	قِفْ يَا أَبِي لِلْحِظَةِ	وَانْزِلْ عَنِ الْمُهْرِ
أَنَا سُكَيْنَةُ الَّتِي	نَاغَيْتَهَا صَغِيرَةً	فِي أَوَّلِ الْعُمَرِ
لِي حَاجَةٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ	أُرَاكَ بَعْدَ سَاعَةٍ	مُكَسِّرَ الصَّدْرِ
إِمْسَحْ عَلَى رَأْسِي فَقَدْ	تَيَتَّمَتِ أَحْلَامُنَا	يَا كَافِلَ الْخِدرِ
وَامْسَحْ عَلَى قَلْبِي الَّذِي	تَفَطَّرَتْ أَحْشَاؤُهُ	يَلْهَبُ كَالْجَمْرِ
يَتِيْمَةً يَتِيْمَةً	بَنَتْ الْحُسَيْنِ إِنَّمَا الدَّ	لِقَاءُ فِي الْحَشْرِ
تَصَبَّرِي تَصَبَّرِي	عَزِيزَتِي صَغِيرَتِي	عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ
إِنَّ الْبَلَاءَ رَحْمَةٌ	تَنَزَّلَتْ فِي كَرْبَلَا	فِي مِفْصَلِ النَّحْرِ
فَإِنْ أَرَاقُوا دَمَنَا	عُدْنَا بِشُكْرِ رَبِّنَا	فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ

عَلَيْكَ حُزْنِي	يَا نُورَ عَيْنِي	تَمْشِي إِلَى الْمَوْتِ
وَأَنْتَ كَهْفِي	مِنْ كُلِّ خَوْفِي	وَشَمْعَةُ الْبَيْتِ

قِفْ يَا أَخِي وَاكْشِفْ لِي الصَّدْرَ الْمُطَهَّرَ	وَصِيَّةً مِنْ أَمْنٍ فِي يَوْمِ عَاشِرِ
أَشْمُ صَدْرِكَ الَّذِي لَنْ يَرْحَمُوهُ	تَرْضُهُ الْخِيُولُ رِضًا بِالْحَوَافِرِ
أَشْمُ نَحْرًا كُلَّمَا لَاحَ بَيَاضًا	تَعْلُوهُ زُمَرَةُ الْفَسَادِ بِالْبَوَاتِرِ
وَحِينَ تَبْقَى يَا حُسَيْنُ فِي الثَّرَابِ	مُعَقَّرًا تَأْتِيكَ فِرْقَةُ الْخَنَاجِرِ
قِفْ لِي أَرَى التَّسْبِيحَ فِي وَجْهِكَ يَسْمُو	وَفِي جَبِينِكَ الصَّلَاةُ وَالشَّعَائِرِ
فَأَنْتَ مِيرَاثُ النَّبِيِّينَ وَصَوْتُ	يُنْشِدُهُ الْأَحْرَارُ فِي كُلِّ الْمَنَازِرِ

سَلامٌ لِلَّذِي نَاجَاهُ جَبْرِئِيلُ على حَرِّ النَّارِ تَدْوِسُهُ الْخِيُولُ
وَالْعَرْشُ يَنْعَاهُ أَيُّ وَاحْسِنِينَ

يا مُفْرَداً مُحَاصِراً	وَالْجَيْشُ مِنْ أَمَامِهِ	كَأَنَّهُ السَّيْلُ
أَلَوَى عِنانِ خَيْلِهِ	وِغَاصَ فِي جُمُوعِهِمْ	يَرْقُبُهُ الْأَهْلُ
فَجَهَّزُوا حِجَارَةً	وَهَاجَمَتْهُ فِرْقَةٌ	مِنْ طَبَعِهَا الْقَتْلُ
رَمَتْهُ فِي جَبِينِهِ	فَانْشَقَّ نُورُ وَجْهِهِ	وَانْهَمَرَ الدَّمُ
وَمَرَّرَ الثَّوبَ عَلَى	جَبْهَتِهِ يَمْسَحُهَا	فَاغْتَالَهُ السَّهْمُ
وَهَشَّمَ الصِّدْرَ الَّذِي	يُضْمُّهُ مُحَمَّداً	وَانْكَسَرَ الْعَظْمُ
فَمَالَ عَنْ جَوَادِهِ	وَحِينَ أَرخَى سَرَجَهُ	هَوَى عَلَى الرَّمْلِ
فَأَسْرَعَ الشِّمْرُ لَهُ	وَدَاسَ فَوْقَ صَدْرِهِ	بِقَسْوَةِ النَّعْلِ
وَسَلَّ سَيْفاً مُجَرِّماً	وَاحْتَزَّ رَأْساً طَاهِراً	بِالْحَقْدِ وَالْغِلِّ

جِسْمٌ مُبْضَغٌ وَالنُّورُ يَسْطَعُ مِنْ مَنْحَرٍ دَامِي
الْقَلْبُ يَخْشَعُ وَالْعَيْنُ تَدْمَعُ لِثَغْرِ الظَّامِي

واقْتَتَلَا واقْتَتَلَا

وَحِينَ هَمَّ الْجَوَادُ بِالصَّهِيلِ	خَرَجْنَ رَبَّاتُ الْخُدُورِ بِالْعَوِيلِ
وَقَالَتِ النِّسْوَةُ قَدْ عَادَ حُسَيْنٌ	بِالْمَاءِ ، قَوْمُوا أَطْفِئُوا نَارَ الْغَلِيلِ
فَأَسْرَعَتْ سَكِينَةٌ إِلَى أَبِيهَا	فَمَا رَأَتْ غَيْرَ الدِّمَاءِ وَالنُّصُولِ
وَحَوْمُ الْجَوَادِ مِنْ حَوْلِ الْخِيَامِ	قَالَتْ لَهُ أَيْنَ تَرَكْتَ ابْنَ الْبَتُولِ
أَرَى عِمَامَةً بِلا رَأْسٍ تَدَلَّتْ	وَأَسْمَعُ التَّصْفِيقَ فِي تِلْكَ الطُّبُولِ
كَأَنَّ شَيْباً أَحْمَراً هُنَاكَ يَبْدُو	يُقَطِّرُ الدِّمَاءَ فِي رُوحِ طَوِيلِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ بَلَاءٍ	وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الصَّبْرِ الْجَمِيلِ

سَلامٌ لِلَّذِي نَاجَاهُ جَبْرئِيلُ على حَرِّ النَّارِ تَدْوِسُهُ الْخِيُولُ
وَالْعَرْشُ يَنْعَاهُ أَنِّي وَأَحْسَنُ بَيْنَاهُ

لَكَ السَّلامُ غَائِباً	وفي القلوب حاضراً	يا أيها المَهدي
لَكَ السَّلامُ ثائِراً	وفي يَدَيْكَ رَايَةً	تَشْتاقُهَا الأيْدي
يا طَلْعَةَ البَدْرِ التي	تَفَرَّعَتْ مِنْ هاشِمٍ	سُلالةِ المَجْدِ
فَأَنْتَ في صَلاتِنَا	وَأَنْتَ في دُمُوعِنَا	نَقِشُ على الخَدِّ
وَأَنْتَ في عُقُولِنَا	عَقِيدَةُ الوِلا مِنْ الـ	مَهْدٍ إلى اللَّحْدِ
وَأَنْتَ في لِسَانِنَا	نَشِيدَةُ مَفادُهَا	نَبْقَى على العَهْدِ
إِذا تَقادَمَ الزَّمَنُ	فَنَحْنُ يا بَنَ الحَسَنِ	في أَوَّلِ الجُنْدِ
وَإِنْ أَشَرَتْ سَيِّدِي	سَتَهْتَفُ الحَناجِرُ	نَحْنُ على الوَعْدِ

يا حُجَّةَ اللَّهِ يا حُجَّةَ اللَّهِ نَفْدِيكَ بِالرَّوْحِ
عَجَّلْ فَدِينَاكَ عَجَّلْ فَدِينَاكَ نَفْدِيكَ بِالرَّوْحِ

وا إماما

وا إماما

مَتى نَرى شَمِساً على الوُجُوهِ تَطْلُعُ
كَمَا هَوَى سَيْفُ الضَّبابِيِّ وَأَوَجَّعُ
ما غَيْرَ سَهْمِ المَوْتِ في الطَّفِّ تَجَرَّعُ
ما زال صَوْتُ رَفِيسِهِ في الكَوْنِ يُسْمَعُ
إِذا الضُّلُوعُ كُسِرَتْ كَيْفَ تُجَمَّعُ
ووظَلَ أوصالاً على النَّارِ مُوزَّعُ
في كُلِّ بَيْتِ سَيِّدِي حَقٌّ مُضَيِّعُ
أَعْمالُنَا بِكُفْرٍ إلى السَّماءِ تُرْفَعُ

مَتى نَراكَ سَيِّيّ نوراً تَشعِشَعُ
مَتى نَرى سَيْفاً على الظَّلامِ يَهْوِي
لَنا رَضِيعُ ظامِيٍّ مَدَّ يَدِيهِ
لَنا جَنِينُ فاطِمٍ مُذْ أُسْقِطُوهُ
لَنا ضُلُوعُ كُسِرَتْ يا لَهْفَ نَفْسِي
لَنا بِكَرْبلاءِ جِسمٌ مَرَّقُوهُ
مَتى نَرى عَدَلَ السَّما ، ضاقتْ صُدُورُ
وَأَنْتَ بابُ اللَّهِ يا حَبْلَ نِجاتِي